



«الوفاء للمقاومة»: الحوار مستمر رغم بعض المواقف التصعيدية

محليات



طبارة: أميركا تعيش صراعا على ملفات عدة بين الكونغرس الجمهوري والرئيس الديمقراطي

اقتصاد



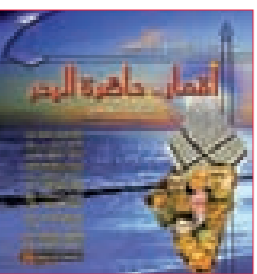
خليل دعا إلى التحقيق مع شركات تصدر فواتير وهمية تلحق بالدولة خسائر كبيرة

آراء

تهويد. تدمير فلسطين وصهيئتها

أحمد أشقر

ثقافة



كتاب «أقمار حاضرة البحر» لحسن حميد مقارنة معرفية لكتاب فلسطينيين

دوليات



ميركل تربط رفع العقوبات عن روسيا بتنفيذ اتفاقات مينسك

Friday 20 March 2015 Issue No. 1738

لوزان تنام على تمديد كيري ظريف إقامتهما إلى الأحد اليمن يتكرس عسكرياً بين عدن وصنعاء ومأرب خط تماس ريفي وفنيش وتبييض الأموال... والبيئة على المدعي... أو فليصمت

«نتنياهو كان على صواب!»

يوسف المصري

حينما كان والد بنيامين نتنياهو على فراش الموت، أوصاه بان يقسم أمامه بأنه لن يتخلى عن الضفة الغربية. داخل العائلة توجد عقيدة شقيق نتنياهو الذي قتل أثناء عملية الكوماندوس «الإسرائيلية» في أوغندا، وبهذا المعنى فإن مفهوم اليمن الصهيوني عند نتنياهو ليس فقط قضية «إيديولوجية عقائدية دينية» بل أيضا قضية. ثمة في الواقع عدة تفسيرات لتحليل مفاجأة عودة نتنياهو كرئيس متوقع بحظوظ عالية لتشكيل الحكومة «الإسرائيلية» للمرة الرابعة، وهي أطول فترة في تاريخ رؤساء حكومات «إسرائيل». أبرز هذه التحليلات تقول إن بيبي (اسم الدلع له)، اعتمد على أخطاء ارتكبها في التكتيك الانتخابي قلبا المعسكر الصهيوني هرتسوغ وليغني، وبخاصة لجهة أن الأخيرة أضرت بعصب جماعتها الانتخابية عندما تنازلت عن مشاركتها مع هرتسوغ ونصف ولاية رئاسة الحكومة. إضافة إلى أسباب أخرى يتنم إيرادها وكلها تحتمل التأويل، ومنها أن الجسم البييني في «إسرائيل» تصرف على نحو أوحى للجمهور الإسرائيلي بأن نتنياهو «شهيد» دسائس عليه تمتد من أميركا بزعامته أوياما وتمز باليمين «الإسرائيلي» بزعامته ليبرمان، وتصل إلى معسكر يسار الوسط الذي اتحد على هدف إسقاطه.

حتى هذه اللحظة هناك مغامرة بإطلاق حكم مبرم حول لماذا أعاد «الإسرائيليون» انتخاب نتنياهو، على رغم أنّ معظم استطلاعات الرأي العام التي أجريت عشية الانتخابات كانت تتوقع تراجع أو أقله عدم تمكنه من حصد مقاعد تخوله تولي رئاسة حكومة يمينية قوية. أضف إلى ذلك أن نتنياهو ظل لفترة غير قصيرة يوصف من قبل كل من اليمين (التمتة ص10)

نقاط على الحروف

الخروج في طريق العودة... من آسيا إلى أفريقيا

ناصر قنديل

– لن ينتهي التاريخ، هذه هي الحقيقة التي صنعت نظرية فرانسيس فوكوياما، حول انتصار الأحادية الأمريكية في العالم ورسم مسار مسيطر عليه بقوة التفوق التكنولوجي، فالتاريخ هو مجموع السيرة الفعلية للشعوب، في صراعاتها ونفاهاتها وقدرتها على امتصاص أزماتها، لتؤكد قدرتها مجتمعة على الصعود في سلم القيم نحو الأعلى، وفي إغلاء قيمة الإنسان نحو الأکثر عدلا، وهي سلال لا نهايات لصعودها، فلا نهاية للتاريخ بمواصلتها كاتجاه حاكم لمسار التاريخ البشري، لكل الشعوب وكل الحضارات، ولن تصطدم الحضارات، رغم أن أنف صموئيل هنتنغتون، بل ستظل تتلاحق وتتناقل منها حضارة إنسانية لا تزال تتجدد كل يوم، وتتصادم الهويات الثقافية والدينية والعرقية، ليس تعبيرا عن الحضارات وتصادمها، ولا عن مسار حكمي في تاريخ البشرية، بل هو علامة مرور البشرية لحظة وهن حضاري، وتغلب الهويات الفاتكة على الهوية الخاصة، الفعّمة بقم البناء التي يملكها كل مكون بشري جماعي، يسهم عبرها في الحضارة الإنسانية الجامعة.

– الصعود الأحادي الأميركي رافقه حالة هذيان فلسفي، من نوع جنون العظمة الذي يعيشه المصابون بعقد النقص عندما يشعرون بدنو لحظة الانتقام من مصدر عقبتهم، كحال الذي على الفقر ودنت لحظة بلوغه المليون الأول، ويقول إن المال هو علامة الفصل بين الناجحين والفاشلين، ويقول زميل له في العقدة ودنو اللحظة، المال يصنع كل شيء، هكذا وجدت أميركا نفسها تصب جام غضب فلاسفة صعودها، على الحضارة بما هي تراكم في سلم البناء الإنساني لآلاف السنين، التي تفقدتها أميركا، فيضيع عندها معنى المفردة، وتعلن حربها على التاريخ، الذي ليس مجرد مستقبل سيمتد لآلاف السنين، بقدر ما هو ماضٍ ممتد أصلا لمثلها.

– الآن وقد هدأت موجات الهذيان الفلسفي، وتمت العودة الآمنة إلى الاعتراف بحقائق البشرية، وموقع التاريخ والجغرافيا، والحضارة فيها كعلامة حضور، لتراكم معرفي عميق للإنسان لمفهوم الوجود والهوية بما يتخطى العلم والتكنولوجيا كاختزال سطحي للمعارف، وبالمقابل موقع هذا الإنسان المجبول بالمعارف والثقافات والقيم ولو بكفاءة تكنولوجية متدنية، في المواجهة مع ألعاب التكنولوجيا في الحرب، وقدرته على تسخيرها وفقا لمعادلة تمكن الأعلى بالأدنى في سلم الخلق، فيتفوق الإنسان الحضاري المؤسس على فطرة الجماعة وقيم الكرامة الإنسانية على جشع المال وإغواء التكنولوجيا أو تحديها، وينتصر بذلك على الإنسان التائه بلا حضارة ولا تاريخ، بكم وأفر من المال والتكنولوجيا، ليصير خادما للتكنولوجيا وعبد المال لا سيدهما، وما هي عندما تتواضع أميركا، وتدعن لحقائق العالم القديم، الذي قامت نظرياتها الحديثة على احتقار جزئه الأوروبي، واستعداد جزئه الآسيوي، تنحني للحقائق لكن ببحث فقط. (التمتة ص10)

في المنطقة، استأثرت تطورات اليمن بالأضواء، حيث بدأ الانقسام اليمني يتحول خطوط فصل بين مناطق تتبع لعدن كعاصمة، وأخرى تتبع لصنعاء، وشهدت عدن ما شكل تصفية للجيوب التي تتبع الرئيس السابق علي عبدالله صالح في الجيش والأجهزة الأمنية، وتحولت محافظة مأرب ومقابلها محافظة البيضاء إلى خطي التماس المتقابلين بين المحافظات اليمنية، التي يتوقع أن يتعمق الفرز الجغرافي لتنظيم القاعدة لتعزيز نفوذها في مناطق سيطرة الرئيس المستقيل منصور هادي.

لبنانيا، بين عقدة التشريع، ومآرق التمديد للقادة الأمنيين والعسكريين، وتواصل الحوارات، عقدت جلسة ساخنة للحكومة، تصدى فيها الوزير (التمتة ص10)

يعتقد أنها ستحتاج لأربع جلسات عمل طويلة للوصول إلى صياغة تلي ما يعتبره الفريقان متطلباتهما من الاتفاق، ولا يخفى أن الصياغات هي تعبير سياسي وقانوني أولا وأخيرا وقد استدعي فتح النقاش مجددا حول المضمون في كثير من المسائل. الأکید وفقا لمصادر متابعة أن التعقيدات، على رغم المناورات والتجاذبات المتوقعة في ربع الساعة الأخير، لا تزال تحت سقف المعقول، وأن إصرار الفريقين على التوصل إلى التفاهم يظل على كل شيء آخر، وتوقعت المصادر أن تبدأ الانفراجات الكبرى بالظهور اليوم بعد الظهر، بعد الاجتماع الصباحي المرتقب، لينتقل مصير اللقاء المتوقع يوم الأحد بين وزراء الدول المعنية بالتفاوض مع إيران.

توقفت عند تلك التي يفرضها الكونغرس، والتي أصر الوفد الإيراني على شمولها بالاتفاق، وفق مبدأ التنفيذ الفوري، حيث طلب الوفد الأميركي، ليتمكن من تقديم هذا التعهد، الحصول على ميزات إضافية تمكن الرئيس الأميركي من مخاطبة الكونغرس، وطلب على هذا الأساس تخفيض عدد أجهزة الطرد المركزي من الرقم المتفق عليه وهو ستة آلاف وخمسمئة جهاز إلى ستة آلاف فقط، ما استدعى صدور تصريح متشائم من الوزير الإيراني محمد جواد ظريف، قبل العودة للجلسة المسائية التي شهدت أجواء إيجابية. في الجلسة المسائية تم تثبيت كل ما سبق التوصل إلى تفاهم بصدده في جلسات التفاوض السابقة، وبخل البحث في الصياغات كما قام بها كل من الوفدين، وبدأت مراجعة للنصوص،

كتب المحرر السياسي

لم يشأ وزيرا خارجية أميركا وإيران، السماح بتسلسل الشكوك حول طبيعة ما يعترض طريق الإعلان عن التوصل للاتفاق العتيد بينهما تمهيدا لدعوة وزراء خارجية دول I+5، لمناقشة أخيرة تستبق التوقيع رسمياً، فقررنا كما قالت مصادر سويسرية، استندت إلى السلوك اللوجيستي للفريق الإداري في الوفدين الأميركي والإيراني، أن كل شيء يوحي بتمديد إقامة الوزيرين ومعاونيهما، حتى يوم الأحد، ليكتمل الأسبوع عليهما، في واحدة من أطول مفاوضات مباشرة يخوضها وزيرا خارجية بلدين، بينهما وزير خارجية أميركا بصورة متصلة. مصادر صحافية أميركية، تقول إن المفاوضات حول رفع العقوبات،

الجيش يسيطر على تلة المضافة ويتقدم نحو مخيم حندرات

واشنطن: حلفاؤنا مستعدون لدعم «المعارضة السورية» بالجنود

دعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جين بساكي الحكومة السورية إلى عدم اعتراض الطائرات الأميركية من دون طيار في الأجواء السورية. وقالت: «ستطلع تأكيد فقدان الجيش الأميركي لطائرة من دون طيار في الأجواء الشمالية الغربية من سورية، وتدرس وزارة الدفاع هذا الحادث، وستقدم التفاصيل حين يكون ذلك ممكنا».

ولم تؤكد بساكي فيما إذا كانت الطائرة أسقطت من قبل الدفاع الجوي السوري أم لا. وأضافت أن «البناتاقون» سيقوم بالدور الرئيسي في التحقيق، وقالت: «لا شك في أننا سندرس حثيثا الواقعة، ونؤكد مطالبنا مرة أخرى لنظام الأسد بعدم اعتراض الطائرات الأميركية من دون طيار في الأجواء السورية».

جاء ذلك في وقت رجح رئيس أركان الجيش الأميركي راي أوديرنو استعداد بعض حلفاء واشنطن لإرسال جنود لتدريب ودعم «مقاتلي المعارضة السورية المسلحة».

وقال أوديرنو إنه أبلغ مجلس الشيوخ بإطلاق



(التمتة ص10)

الجعفري يؤكد دور الحشد الشعبي والبيشمركة في محاربة «داعش»

لافراف؛ سنعزز القدرات الدفاعية للعراق

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن بلاده ستواصل تقديم الدعم للعراق من أجل تعزيز قدراته الدفاعية وضمان وحدة أراضيها.

وأوضح عقب محادثات أجراها أمس في موسكو مع نظيره العراقي إبراهيم الجعفري، «أبلغني وزير الخارجية العراقي بالتفاصيل حول الوضع في البلاد التي تصدى للهجوم الإرهابي». وأضاف: «أكدنا تضامنا مع الدولة الصديقة وعزمنا على تقديم الدعم في تعزيز القدرات الدفاعية للعراق، وضمان وحدة أراضيها وعدم السماح بالتدخل الخارجي».

وأعلن لافروف أن بلاده متضامنة مع بغداد في حربها

ضد الإرهاب، وأن موسكو على استعداد لمساعدتها للحفاظ على سيادة العراق. وكشف أنه بحث مع الجعفري في ملفي سورية واليمن، وأوضح: «اتفقنا على أهمية إقرار الأسس القوية لاستقرار هذين البلدين».

واستغرب لافروف من المعايير المزدوجة للغرب في ما يخص محاربة الإرهاب في العراق وسورية. وأردف قائلا: «اتخذ قادة التحالف موقفا مسيسا صارخا، معتبرين أن التعاون مع الحكومة السورية في محاربة «داعش» أمر عديم شرعية. وإنني أرى أن مثل هذا الموقف غير بناء».

(التمتة ص10)

هل تدفع القوى الخليجية اليمن نحو الحرب الأهلية؟

هدوء حذر في عدن... وهادي يغادر القصر الجمهوري



عاد الهدوء الحذر إلى مطار عدن بعد سيطرة اللجان الشعبية التابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي عليه والأخير غادر القصر الجمهوري بعد تعرض محيطه لغارات شنتها طائرات حربية يمنية، في حين وصل رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح إلى حضرموت وطالب بالعودة إلى مخرجات الحوار.

ففي أقل من أربع وعشرين ساعة عصفت صراخ السلطة في البلاد فوق سماء مطار عدن رثة البلاد الاقتصادية، وعلق الملاحة الجوية فيه ملغيا برنامج رحلاته. في قلب المعركة تفت للججان الشعبية إلى جانب قطاعات في الجيش في اشتباكات محيط المطار التي خلفت عشرات القتلى والجرحى.

(التمتة ص10)

ما هو مشروع إيران؟

غالب قنديل*

قبل انتصار الثورة الإيرانية كان نظام الشاه حليفاً موثقاً لإسرائيل، وشريكا كبيرا للولايات المتحدة ولدوم الاستعمار الغربي في المنطقة، وقد بلغ مرتبة من النفوذ داخل منظومة الهيمنة الاستعمارية أتاحت له التفويض بمهام ووظائف إقليمية بالوكالة عن الغرب، فعرّف بشرطي الخليج. وكان ذلك النظام قد خطا إلى مشروع النووي بدعم من الغرب، وكانت إيران كما هي اليوم بلدا تعتنق غالبية المذهب الشيعي، وهما عنصران لم يثيرا أي حساسية لدى حلفاء الشاه وأصدقائه من الحكومات العربية الموالية للغرب التي تعاونت معه وشاركته في مجالات عدة تجارية ونفطية وأمنية وسياسية، وتلك الحكومات تستعدي إيران اليوم وتشن عليها الحملات السياسية والإعلامية.

أولا: منذ انتصار الثورة وقيام الجمهورية في إيران جاهرّت القيادة الإيرانية ببرنامجهما الاستقلالي وبجزءها على بناء قدرات اقتصادية متطورة، بالاعتماد على موارد إيران الغنية والمتنوعة.

بإرادة سياسية صلبة تقدّم الإيرانيون في عملية البناء، وتحملوا تضحيات كبيرة، وتحور مشروعهم الداخلي على إقامة مجتمع جديد انطلاقا من إعادة توزيع الثروة، وفي ظل تحلل والتعلمية الجديدة لمسؤوليات الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية، وبصورة مكنت الجمهورية الإسلامية من تحقيق ثورة صناعية وتكنولوجية يقودها جيش من المهندسين والمهندسين والباحثين الأكاديميين في جميع العلوم الحديثة، وجرى ذلك كله في ظل مواصلة بناء المؤسسات على الاحتكام إلى الإرادة الشعبية من خلال صناديق الاقتراع، وهو ما أتاح تجديد الحياة السياسية وأوسع في المجال أمام تعددية انتخابية تنافسية لا يعرف خصوم طهران الإقليميون شيئا منها.

ثانيا: انساق حكومات وجهات عربية عدة في ترويج أكذوبة الغرب عن القنبلة النووية الإيرانية وتصويرها كأداة من عزمة للهيمنة الإقليمية، بينما تسعى إيران فعليا إلى امتلاك التكنولوجيا الصناعية المتقدمة لبناء قوتها الاقتصادية.

(التمتة ص10)

* عضو المجلس الوطني للإعلام